

## الدرس الثامن عشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

### بخاري

حسن بخاري

اشهد بالله ان نبينا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا وحبيبنا وقدوة عبوبنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته والتابعين تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام هذه ليلة شريفة هي ليلة الجمعة.

التي قال - 00:00:00

المصطفى صلي الله عليه واله وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان فرحم الله عبدا وجد في هذه الليلة تسعوا لكثره الصلاة والسلام على حبيبه - 00:00:40

المصطفى صلي الله عليه واله وسلم. ورحم الله عبدا بارك له في ليلته هذه صبيحة غده. فكان من المفسدين بالصلاه والسلام على رسول الله صلي الله عليه واله وسلم. انما ينحب العبد اذا حللت عليه صلاه - 00:01:00

ربه جل وعلا وحسب احدهم رعاكتم الله. ان له بكل صلاة واحدة على المصطفى صلي الله عليه وسلم عشر صلوات من ربه عز وجل. ولو كان الامر بالعكس لكان مغنا كبيرا والله. لو كان الامر بالعكس بان يكون لك - 00:01:20

بكل عشر صلوات على المصطفى صلي الله عليه وسلم صلاة واحدة من ربك لكان مظلما كبيرا. وكان فوزا وكان فواته والله خسارة كبيرة فادحة ان يفوتك في مثل هذه الليلة الشريفة صلوات - 00:01:40

بها لسانا فيهتز لها قلبه ويزحها بها وجدانك وانت تصلي وتسلم على المصطفى صلي الله عليه وسلم لو كان الامر بالعكس لكان مغنا كبيرا. لانك كلما صليت عشر مرات صلاة. اتدرى ما صلاة ربك على - 00:02:00

طب بما معنى ان يصلي الله عليك؟ صلاة الله على عبد رحمة به. صلاة الله على عبد ثنائه في الملا الاعلى وذكرهم في الملوك الاعلى. من انت عبد الله؟ حتى يصلي عليك الله من انت؟ لست نبيا - 00:02:20

ولا اماما من خاتم الانبياء والمرسلين. لكنك عبد صالح تحب نبيك عليه الصلاة والسلام فتصلي وتسلم فتناوا من ربك صلاة بهذه الصلاة التي تصليها على المصطفى صلي الله عليه وسلم. فكيف والامر بالعكس - 00:02:40

الله لك بكل صلاة واحدة يجري بها لسانك. على المصطفى صلي الله عليه وسلم عشر صلوات تتنزل عليك تدرى ما معنى ان لك بعشر صلوات مائة صلاة من ربك عليك؟ بالله عليك لو جلس احد - 00:03:00

مجلسا كهذا يذكر فيه النبي صلي الله عليه وسلم تقرأ فيه سيرته. وتعرض فيه شمائله فيقوم من هذا مجلس قد صلي على نبيه صلي الله عليه وسلم عشرات ومئات المرات ثم اضرب ذلك في عشر. فتقوم من هذا المجلس - 00:03:20

رحمات ربك وصلوات ربك وحسن معاملة ربك لك لانك صليت على نبيه عليه الصلاة والسلام لتعلم ان الله اكرمنا بنبئه قد عظم الله شأنه. واعلى قدره وحبيبه خلقه. فامرنا بالصلاه والسلام - 00:03:40

واوجب عليهم محبتهم عليه الصلاه والسلام. وجعل الصلاه والسلام عليه طريقا الى نبي صلاة ربنا سبحانه وتعالى. صلاة من الرحمة التي تغشى العبد عن يمينه وعن شماله ومن فوقه وفي الدهش. صلاة الله على العبد تفريج الكربات. وازالة الهموم صلاة - 00:04:00

الله على العبد رحمته التي تغشاها فتزول معه هموم الدنيا كلها. رحمة الله عز وجل اذا حللت بساحتكم عبد الله فهنيئا لك انعم حياة واسعدها. وهنيئا لك اطيب عيش يعيشه العباد في ظل رحمة الله. رحمة الله تناول - 00:04:20

من ابواب كثيرة في الحياة رحمة الله يجدها العبد في ابواب كثيرة يطرقها في هذه الحياة لكن اعظمها واكثر وادرتها واكثرها ليلا وفضلا واجرا هي الرحمة التي يجدها العبد بصلاته وسلامه - [00:04:40](#)

النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. فكم نحن في خير يا امة محمد عليه الصلاة والسلام؟ عبادة كهذه تناول بها ذلك التواب لا تكفله طهارتكم ولا جهدا ولا مالا ولا استقبال قبلة لا تحتاج الا الى شيء واحد فقط - [00:05:00](#)

بعثك الله تحتاج الى قلب يقبض حبا للنبي عليه الصلاة والسلام. فيتحرك لسانه بكثرة الصلاة والسلام عليه كلما تذكر عظيم اخلاقه عظيم رحمته عظيم شمائله عظيم جهاده ودعوته عظيم فدائه وتضحيته لامتها - [00:05:20](#)

عليه الصلاة والسلام فيتحرك قلب العبد حبا وشوقا وايمانا برسول الله عليه الصلاة والسلام فينطلق اللسان صلاة وسلاما على النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. والله حياة مباركة تلك التي يبلغها العبد بالصلاه والسلام على النبي عليه الصلاة - [00:05:40](#)

الصلاه والسلام كل يوم وليلة يجد فيها الخيرات والبركات. لو لم يكن فيها حفظك الله لو لم يكن فيها الا انت تذكر تذكر بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فيقام فلان يسلم عليك الساعة كما ثبت في - [00:06:00](#)

الذى صحجه من العلم من انت؟ حتى يكون لك من الشرف ان تذكر باسمى. على لسان ملك ينقل سلاما الى النبي عليه الصلاة السلام فيقول له فلان يسلم عليك الساعة. وفي الحديث الصحيح ايضا ما من عبد يسلم علي الا رد الله عليه - [00:06:20](#)

لبيت روحي حتى ارد عليه السلام. بلال اي شرف يمر؟ ومن شعور من الفخر والمحاهاه يحيط به وانت وكلما قلت مرة اللهم صلي وسلم على عبدي ورسولك محمد ذكر اسمك ونيت الشرف وحسن الفخر وانت - [00:06:40](#)

فك نصبك بين يديه عليه الصلاة والسلام وفي حضرته ويرد عليك السلام وتعيش كأنك صاحبى من الصحابة الكرام تلقي فيرد عليهما السلام وانت بعد الف واربع مئة وثلاثين سنة وزيادة. تأتي اليوم فتتزور بيت الله الحرام. وتزور مسجد - [00:07:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ويدلك الله بعمره وطوفاف وسعي وعبادة ودعاء وزيارة له عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي فتغنم مع ذلك كله ان يتحرك قلبك بصدق الانتماء لهذا الدين العظيم. وصدق الفخر والاعتزاز - [00:07:20](#)

في مبادئه واحكامه وشرعته فتزداد استمساكا بها الدين وعقدا عليه بالنواجد. ان يعيش احدنا حياته قريبا قريبا من دينه من كتاب ربها من سنة نبينا عليه الصلاة والسلام تلك هي المنجاة من الفتنة التي تخشى - [00:07:40](#)

اليوم تلك هي المنجاة وال العاصي الذي يلجم ايه المؤمن الحريص على دينه وايمانه في زمان كالاليوم تعلو فيه ابواب الفتنة والشبهات فتختطف الناس تغلقهم ذات اليمين وذات الشمال. في مجلس كهذا ايها الاحبة الكرام - [00:08:00](#)

نتدارس شمائل نبيكم الكريم المصطفى عليه الصلاة والسلام. شمائلهم يعني اخلاقهم. يعني الامور التي يتعلق بشأنه وهدىه في حياته كلها. مر بنا في مجالس متعددة الحديث عن حلول تتعلق بخواصه عليه الصلاة والسلام - [00:08:20](#)

الحديث عن خاتمه الحديث عن هبيته في لباسه في مشيته في شكله ومنظره وهيئته مكان يتعلق ايضا به عليه الصلاة والسلام في دقيق اموره كالنعال والخف وسياطيكم فيما يتعلق بسيفه ودرعه - [00:08:40](#)

وعمامته وازاره وامنه وطعامه وشرابه ومشيته عليه الصلاة والسلام. كل ذلك حفظه لنا السلف ونقله لنا السادة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. ارادوا بذلك ان نقف على ما وقفوا عليه. وان نبصر بعيون بصائرنا - [00:09:00](#)

وقلوبنا ما ارسلته عيونهم رضوان الله عليهم اجمعين. ما بخلوا علينا والله بشيء. ولا قصرروا في نقل شيء يتعلق بديتنا في شيء لكن الامر يتعلق بنا اليوم المقبل على هذا الارث المحمدي المبارك الهائل الضخم الذي حفظ ونقل وروي - [00:09:20](#)

ودخلته الدواوين فنحتاج ان نرحب فيه وان نقف عليه وان نقترب من بعيده فيضا يعود الى قلوبنا في الحياة الحقيقية ويعود ايضا للسعادة من الشبهة ويعود بنا الى الاستمساك الصادم الذي عرى هذا الدين العظيم. في شمائله عليه الصلاة والسلام نحن - [00:09:40](#)

تهدف الى امر عظيم ان نقترب اكثر من حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ان نتعلم من هديه اكثر. ان نتعرف على سنته اكثر فأكثر من اجل ان نقيس ذلك بواقع احدينا اليوم في حياته. وان يقارن الفارق الذي اصبح بينما يجعله في حياته - [00:10:00](#)

وبينما يعلمه من شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام. عنایة احدينا بشمائله عليه الصلاة والسلام. لسيرته سنته واجب ومطلب شرعي

وعلم جليل يجب على الجميع ان يعتني به اليوم الرجل والمرأة الصغير والكبير - 00:10:20

والعالم المتعلّم والجاهل كل هؤلاء يجب ان يكون لهم نصيب وحق وامر من العناية بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام ان نتحدث عن شمائله فاننا نبحث عما يثبت صدق المحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام في قلوب احدهنا - 00:10:40

يقول ابن القيم رحمة الله العبد كلما اكثرا من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محسنه والمعاني الجائبة لحبه تضاعف حبه له. وتزايد شوّقه اليه. يقول رحمة الله ولهذا كانت صلاة اهل العلم عليه صلى الله عليه وسلم. العارفون بسنته وهديه المتبوعين له

- 00:11:00

يعني ان يكون احد من اهل العلم يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. تختلف صلاته عن سائر العوام. لم؟ يقول ابن القيم رحمة الله كانت صلاة اهل العلم عليهم خلاف صلاة العوام عليه. الذين حظهم منها ازعاج اعضائهم بها ورفع اصواتهم - 00:11:30

اما اتباعه العارفون بسنته العاملون بما جاء به. فصلاتهم عليه نوع اخر. فكلما ازدادوا فيما جاء به معرفة ازدادوا لهم محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله تعالى. فرق كبير بين وجه - 00:11:50

يجلس في مجلس يحرك لسانه بالصلاه والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام ليس له قصد الا التعداد والبلوغ الى عدد وان يكون له من ذلك ورد يقوم به قد بالصلاه على النبي عليه الصلاة والسلام. فرق بين هذا الصنيع يا احبابه وبين اخر - 00:12:10

ما يحرك لسانه مرة بالصلاه والسلام عليه الا بدقة صادقة من الحب ينبع بها قلبه. ما يلفظ لسانه بالصلاه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم الا دمعت عينه شوقا الى رؤياه يوم القيمة. ما تحرّك لسانه بالصلاه والسلام عليه - 00:12:30

صلى الله عليه واله وسلم الا اشتدت حسرته واسفه على انه لا يزال بينه وبين سنته فجوة ومتسع ينجو اصول يوما الى تحقيق الحياة الكاملة باتباع هديه عليه الصلاه والسلام. واخيرا يقول ابن القيم ايضا رحمة الله فاذا صدق العبد - 00:12:50

في ذلك رزق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. واستولى الروحانيته على قلبه. فجعله امامه ومعلمه واستاذه وشيخه وقدوته. كما جعله الله نبيه ورسوله وهاديا اليه. فيطالع سيرته ومبادئه وكيفية الوصول للوحي عليه. ويعرف صفاته واخلاقه وادابه. في حركاته وسكونه ويقطنه - 00:13:10

وعبادته ومعاشرته لاهلها واصحابه حتى يصير اسمع. حتى يصير كأنه معه من بعض اصحابه. عندما يبلغ احدهنا هذا المبلغ في عنايته بهدي المصطفى وسنة المصطفى وسيرة المصطفى وشمائل المصطفى صلى الله وسلم وبارك عليه. يطلب ذلك المؤتمر العظيم ان يعيش حياته كأنه - 00:13:40

رجل من اصحابه ليس هناك الا خالق واحد انه ما ظفر بصحبة الجسد والا فالروح والقلب والسمع والاذن ودفق الخاطر وهو القلب كله يعيش به زمان رسول الله عليه الصلاه والسلام. يعيش به صحبته يرافقه في انفاسه - 00:14:10

ويقطنه ومنامه ان يبلغ العبد هذا المبلغ العظيم. يحتاج فيه ان يسلك سلوكا يتخطّط فيه اكثرا من هدي المصطفى عليه الصلاه والسلام في مجلس كهذا ونحن نتدارس شمائله عليه الصلاه والسلام ننشد الوصول الى هذا ونشد المحاولة - 00:14:30

اكثر فأكثر من سيرة المصطفى عليه الصلاه والسلام. فحركوا السننكم وقلوبكم بكثره الصلاه والسلام عليه والبحث عن الواقع التي تكون الواحدة منا الى اتباع صادق وايمان كامل ومحبة وافرة لرسولنا عليه الصلاه - 00:14:50

وقفت الى الحديث في ختام ما جاء في باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في يمينه قبل ان ابتدع باب الذي يليه. بقيت هنا مسألتان تتعلقان بدرس الاسبوع المنصرف. احدهما ما جاء في الحديث الذي - 00:15:10

فيه نقش خاتم رسول الله عليه الصلاه والسلام. وقد ورد في احاديث عدّة من روایة انس كان خاتم رسول الله صلی الله عليه وسلم محمد صقر ورسول صقر والله صقر. يعني كان - 00:15:30

نقش خاتمه محمد رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولان في الخاتم لا يتسع ان تكتب الكلمات الثلاث في سطر واحد فقد جعلت ثلاثة اسطر كل كلمة منها في صدره. والمسألة التي عرضنا لها في الاسبوع الماضي نقلنا عن - 00:15:50

رحمة الله انه قال ظاهروا ان محمد في السطر الاعلى. ورسول في الصف الثاني ولفظ الجلالة. قال الحافظ ابن حجر واما كل بعض

الشيخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق. يعني - 00:16:10

ان لفظ الجلالة في الاعلى في اعلى الاسفل الثلاثة. ومحمد في اسفلها قال رحمة الله فلم ارى التصريح بذلك في شيء الى الاحاديث الرواية الاسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك. فانه قال محمد صبر والصبر الثاني رسول - 00:16:30

والسطر الثالث الله. فيوحي ظاهر هذه الرواية وصريح كلام الحافظ ابن حجر ان ترتيب الكتابة كانت الثاني محمد في الاعلى رسول تحتها ولفظ الجلالة بالاسماء. هذا الذي تقرر في الدرس ومن مراجعة بعض - 00:16:50

العلم فيما يتعلق بصور الخطابات والكتب التي بعثها النبي عليه الصلاة والسلام. والتي ظهرت مؤخرا وفي نقش بعض آثار الخطاب الذي كتبه النبي عليه الصلاة والسلام. الى العظماء والرؤساء. في في السنة التاسعة للهجرة - 00:17:10

ظهرت في السنة السادسة للهجرة ظهر فيها نقش خاتمه عليه الصلاة والسلام في اسفل الخطاب. وسورة النقش ان لفظ الجلالة في الاعلى على ما ذكره الحافظ انه كما زعم بعض الشيوخ. لكن سورة الخطابة وفيها نقش خاتم - 00:17:30

واقوى خطابين من الخطابات التي خرجت محققة وصورت ونقلت في الكتب. خطابه عليه الصلاة والسلام الهي رب عظيم مقبول وخطابه الى المقوس حاكم مصر. والخطابات يتضمن ويشتهر كأن في صورة الخاتم. ونقشه محمد رسول الله - 00:17:50

النقش فيه كلمة محمد بالاسفل ورسول اعلى منها ولفظ الجلالة في الاعلى. وبذلك ثبت ما رأه الحافظ رحمة الله في شيء من رواية لكنه ثبت في سورة النقش الذي ختمت به خطاباته وكتبه عليه الصلاة والسلام فتأكد ان لفظ - 00:18:10

والجلالة في الاعلى وان اسمه عليه الصلاة والسلام في الاسفل ولم يكن الحامل على ذلك الا ما قدره بعض اهل العلم من عظيم ادب مع اسم الله سبحانه وتعالى الا يكون في الاسفل وان يكون في اعلى الكلمات الثلاث. واما المسألة الاخرى التي نختم بها باب ما جاء في - 00:18:30

في اليمين وقد مرت الاحاديث التي اثبت فيها الامام الترمذى رحمة الله. تختمه عليه الصلاة والسلام في اليمين في الروايات التي نقول منها شيئا وصححها بعض اهل العلم انه تختتم ايضا في اليسرى عليه الصلاة والسلام فصح بذلك الامر معا - 00:18:50

اليمين او في اليد اليسرى. قال الامام النبوى رحمة الله اجمع المسلمين على ان السنة جعل خاتم في الخنصر واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع. هذه فائدة نختم بها الباب. ان الرجل اذا اراد ان يلبس - 00:19:10

خاتم في يده اليمين او في اليسرى. ففي اي اصبع منها يكون الخاتم كما جاء في السنة او ثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله السنة في ذلك للرجال ان يجعل الخادم في الخلصة. الاصابع الخمس والخمسة - 00:19:30

نعم هو هذا الصغير وهو اخر اصابع الكف الاية للزد. فاذا لبسه في خصلته فقد وافق السنة. ولا يعني هذا عدم جوازه في الانصات. لكننا نقول باب ما جاء كما قال الامام البخاري رحمة الله في صحيحه. قال باب ما جاء في الخنصر - 00:19:50

وساق فيه الحديث ورأيت بياض خاتمه في خصلته عليه الصلاة والسلام فلبسه قال واما المرأة الامام واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع. فيسر للمرأة ويوسع لها في باب التخلق اكثرا مما ورد - 00:20:10

الرجال تتلبس بای خاتم شاء. هذا لبيان الاقرب الى هديه عليه الصلاة والسلام. ونستهلك الباب الجديد باب ما جاء في صفة سيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نعم - 00:20:30

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد بعد ما جاء في صفة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن انفق مالك رضي الله عنهما قال امرأة سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة. هذا الباب رعاكم الله فيما يتعلق - 00:20:50

بصفتي سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولربما تقدم في الابواب السابقة باب الخاتم باب النعل باب الخف عنابة عنابة صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضوان الله عليهم اجمعين. عناتهم بنقل هذا الدقيق من - 00:21:30

عنابة ثابتة وهو اهتمام بالغ بكل ما يتعلق بشأن النبي صلى الله عليه وسلم. ما بصيد حفظوا لنا سيفه صفتة وهيئته وحياته يعني يقبض الصين او طبيعته وكيف كانت الامام الترمذى رحمة الله في كتابه الشماتي الذي نقرأ مختصرها لما جاء بباب السيف عقب باب - 00:21:50

فيه اشارة لطيفة كما ذكرها بعض اهل العلم. وهو ان اتيان هذا الباب عقب باب الخاتم. لأن الدعوة النبوية كانت في القدر وباللسان كما كانت ايضا بالسيف والصناعة. خاطب النبي عليه الصلاة والسلام العظماء والرؤساء - 00:22:20

ارسل اليهم وحمل معهم الرسائل والكتب التي تدعوهم الى الاسلام. واتخذ فيها الخاتم كما مر في الرواية ان في لكتي انس لما قيل له ان الملوك لا تقبل كتابا بدون خاتم. فاتخذ الخاتم عليه الصلاة والسلام. كانت ايضا دعوته - 00:22:40

بارسال البعوث والسرايا وتجبيش الجيوش لفتح البلاد وادخال الدرس في دين الله افواجا. فلان الدعوة حصلت بالقلم وباللسان وحصلت ايضا بالسيف والسان فتقديم الامام الترمذى رحمه الله بباب الخاتم فيه اشارة - 00:23:00

ان الدعوة باللسان مقدمة على الدعوة بالسيف والسان. وهذا هو الشأن في الاسلام. ابلاغ هذا الدين وتعريف الناس به واجب الامة وهو ميراث رسول الله عليه الصلاة والسلام. تبلغ هذا الدين في الافق واعلام البشرية به اجمعين - 00:23:20

ان الله ارسلهم للناس كافة كما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فارساله عليه الصلاة والسلام لامة جماعة يدخل من دخل في هذا الدين برحمة الله عز وجل. يقول اهل العلم كان نبينا صلى الله عليه وسلم تسعه اسياف - 00:23:40

او تسعه شيوخ كان يتذمها عليه الصلاة والسلام. وكان من شأنه تسمية تسمية ما يتعلق عليه الصلاة والسلام يعني اعطائها اسماء. فكان يسمى دوابه. ويسمى ثيابه ويسمى سموه فكانت هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك لا حرج على احدنا. اذا اطلق على سبارته التي يركبها اسمها وسماها - 00:24:00

او سمي بعض آلاته التي يستخدمها وثيابه التي يستعملها. كان نبينا عليه الصلاة والسلام تسعه اسياد جمعها بعض اهل العلم في بيتهن نظيفين. يقول لهادينا من الاسياف تسع رسوب والمخدية في الفطار - 00:24:30

حتب والبتار عض. وخلعي وتأثير الفجار. هذه الاسماء التسعة سماها النبي عليه الصلاة والسلام فكان يستخدم اسيافه وشهرها ذو الفطار الذي كان اكثر اسياف شهرة عليه الصلاة والسلام. في حديث انس رضي الله عنه - 00:24:50

يقول كانت طبيعة سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة الطبيعة هي مقبرة السيف هي ما يكون على طرف مقبض السير محل القبضة حتى لا ينسجن. تعلمون ان ان الله السيف ومن - 00:25:10

يتخذ من حديد قوي صلب يحذر الله فيه ويستعمل في القتال. ويقول له اقبض يجعل فيه ليتسنى امساكه هو القتال به ويسمى طبيعته. يقول انس رضي الله عنه كانت طبيعة سيد رسول الله صلى الله - 00:25:30

عليه وسلم من فضة. الحديث لو صحة ابد لكان دليلا على جواز استعمال الفضة للرجال في حلة السيوف وما شكلها. لكن الحديث ضعيف في سنته جليل ابن حازم ثقة لكنه يضعف في حديثه عن فتاته - 00:25:50

وهذا الحديث من روایته عن قتادة فجملة حكم اهل العلم على تفاوت ان الحديث لا يصح. بل سبأته الحديث الان وهو من مرسل سعيد ابن ابي الحسن البصري. وقد وصفه الامام ابو داود بانه اصح ما في الباب. يؤكد هذا يعني عدم - 00:26:10

وصحة هذا الحديث وانه لم يكن يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيفه لم يكن من فضة يؤكده ما اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه عن ابي امامة رضي الله عنه موقوفا يعني من قول الصحابي ابي امامة يقول لقد فتح الفتوح قومه - 00:26:30

ما كانت حلية سيفه الذهب والفضة. كلامهما يمشي الان ويقول ان الفتوحات التي كانت في صدر الاسلام ما كان اصحابها يتذذون سلوفا يتذذون فيها حلية من ذهب ولا فضة. يقول رضي الله عنه انما كانت حليةهم العنابية والآن - 00:26:50

ال الحديث قلت ما كانت المقاير الا الان تنهان في الرصاص. والحادي معروف والعلالي هو العصب الذي يستخرج البهائم الابقار والاغنام والابل. فإنه يستخدم منها العصر. فإذا كان طريبا يستعمل في الشد على ما يراد حزمه من السرج - 00:27:10

متاع ومقبرة الصيد فإذا جف ويلبس كان اقوى ما يكون. فكانوا يستعملونه في شد مقابض السيف لتكون اقوى مكانة وشدا يقول اولئك الذين فتحوا الفتوح ما كانت تقاوم سيف الذهب ولا فضة ما كانت وربما ترف ما كانوا يبحثون عن - 00:27:30

لان السيف لا تتحذ من الزينة اصلا انما تتحذ لمرض القتال والشجاعة والجبهه والقدام وما كان كذلك فانسبوا يناسبه الحديد والرصاص هو العلني كما قال رضي الله عنه. نعم وعن سعيد - 00:27:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضة وهو ابن عثمان بن سعد عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح.

دعاة عن سعيد بن أبي الحسن البصري قال - 00:28:10

كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضته. هذا ك الحديث انس السابق قبل قليل وحديث انس الراجر انه ضعيف

كما واما حديث سعيد ابن أبي الحسن فاضعف منه لانه مرسل - 00:28:40

سعيد ابن أبي الحسن ليس صحابيا. هو اخو الامام الحسن البصري. من التابعين. سعيد بن أبي الحسن امام تابعي هو شقيق الحسن

البصري الامام الزاهر العالم المعروف. لما يقول سعيد وليس صحابي لما - 00:29:00

ويقول كانت طبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فهو حديث مرسل لاصطلاح المحدثين. والمرسل وضع من

الضعف لانه لا يعرف مدى الراوي الذي اخذ عنه سعيد ابن أبي الحسن فانه ما ادرك النبي عليه الصلاة والسلام فلا يحكي شيئا -

00:29:20

اليه صلى الله عليه وسلم الا بسند متصل. فاذا فقد الاتصال فقد الحديث شرطا مهما في شروط الصحة كما هو المتقدم وعلى كل

فيقول الامام ابو داود صاحب السنن رحمة الله عليه يقول اقوى هذه الاحاديث حديث - 00:29:40

سعيد ابن أبي الحسن والباقي ضعاف. يعني هذا الضعف يقول عنه ابو داود انه اصح الاحاديث. فيفيد ذلك ان الامام ابو داود يرى

ان عموم ما روى من الاحاديث التي تحكي ان طبيعة سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت من فضة لا يثبت - 00:30:00

فيها شيء صحيح فهذا ضعيف كالذي قبله. الذي بعده اشد ضعفا عن بوذى وهو ابن عبد الله ابن سعد عن جده قال صحابي لكن الحديث منكر بأنه الراوي في الحديث المذكور طرف طرف الاسناد ما هو المجهول كما قال ابن الخطاب رحمة الله اما جده -

00:30:20

مذكور فهو صحابي اسمه ممثل ابن مالك ويقال مزيدا. يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح. وعلى ذهب

وفضة. فزاد في الحديث وسط الذهب. ولكنه لا يصح. قال الراوي وهو الراوي عن بول. قال - 00:30:40

سألته عن الفضة فقال كانت طبيعة السيف نعم وعن ابن سيرين اما صلى الله عليه يقول صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سهرة

انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفي - 00:31:00

فائدةتان عظيمتان مع انه ضعيف السنن. الفائدة الاولى ما تقرر فيه لقاءات سابقة كثيرة. في مبدأ عن شعره ساداتنا من السلف صحابة

وتابعين رضوان الله عليهم اجمعين. وسلك بنا سبيلهم ببنده وكرمه. هذا المبدأ العظيم - 00:31:40

الذى عاشوا حياتهم عليه هو تنزيل حياتهم على ما علموه من حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. في شأنه كله يصنع احدهم شيئا

او يتخذ غرضا او يقول قوله او يفعل فعلا وليس له هدف ولا غرض ولا سبب ولا - 00:32:00

حامل ولا دافع الا ان يكون في ذلك الامر الذي صنع. والموقف الذي بدر منه والكلمة التي نطق بها لا الا مشابها لرسول الله عليه الصلاة

والسلام. مر في ذلك شواهد متعددة في الدرس الماضي وما قلت له تباعا وتكرارا. يقول لها هنا - 00:32:20

يقول لها هنا المسيرين صنعت سيفي على سيف سمرة. يعني اخذه فصنع مثله وحاکاه وشابهه في طريقة السير وصنعه وحذفه

ومدحه وما الى ذلك. قال وزعم سروة ابن جنده انه صنع سيفه على سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:32:40

هذا التوريث المبارك من الصحابة للتابعين وبحكيه التابعون لنا وللامة من بعدها الى يوم القيمة يعلمون درسا عظيما. هل تستطيع ان

تتعلم في حياتك شيئا؟ تصنعه تصنعه كما علمت ان النبي صلى الله عليه - 00:33:00

كان يصنع يطوف ابن عمر بالبيت. ولا يستلم الا الركنين. فيقول له عبيد ابن عبيد اراك لا تستلم الا الركنين واراد تلبس النعال السلكية

واراك تسبق بالصفرة يسألة اسئلة متعددة. ولا يكون ابن عمر رضي الله عنهما في كل ذلك - 00:33:20

والى هذا المكتب العظيم الذي عاشوا عليه حياته. يقول ان استلم هذين الاذنين فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا

هذين القطنين نقطة ما في جواب اخر. وليس عنده سبب اخر ولا يسعه ان يبحث عن سبب اخر يطمئن - 00:33:40

اعظم يجيب به الا هذا الجواب العظيم. لم يكن له هدف ولا غرض الا ان يقتصر في فعله ذلك على ما رأى اخي النبي عليه الصلاة

والسلام وفسر ايضا لبسه النعال السببية بأنه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يلبس نعالا لا شعر فيها - 00:34:00  
يتوضأ فيها ويفسر ايضا اختياره للصفرة في الصبر. وال الصحيح ان المقصود صبغ الثياب لا صبغ اللحية والشعر. قال لاني رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يسبق الصفرا فانا احب ان اصبغ بها. كم من قوم يعيشون حياتهم هكذا؟ يحضر انس رضي الله عنه مع النبي  
عليه الصلاة - 00:34:20

والسلام طعاما يقدم فيه الدبان وراه يلقطها فعرف انه يحبها قال فما زلت احب الدبان من يومك هذا يصنع على سيفي صبر وصبر  
يصنعه على سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول انه بذلك صنعه مشابها لسيد رسول الله عليه - 00:34:40  
الصلاه والسلام تقدم ايضا معنا في ليلة في الجمعة الماضية. حماد بن سلمة يقول رأيت ابن ابي رافع يتقدم في يميني فسألته عن  
ذلك فقال رأيت عبد الله ابن جعفر يتقدم في يمينه. ويقول عبدالله بن جعفر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في يده -  
00:35:00

فسق اعجب من الصحابة رضي الله عنهم وهم ائمه عجب في هذا الباب. لست اعجب من كونهم وفروا حياتهم كلها في تضيق الامور  
وعظيمها على ان يكونوا على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام شبرا بشبرا لا يحيدون عنه قيد شعرة والله - 00:35:20  
اقول ليس هذا العجب لكن العجب انهم يورثون طلابه من التابعين هذا المعنى العظيم. فيصبح احدهم يتعلم كيف فيفعل الشيء  
وليس له غضب الا ان يشابه فيه النبي عليه الصلاة والسلام. وما زلت اسأل نفسي وليسأل كل واحد منكم نفسك ما الذي - 00:35:40  
الذي تحفظه في حياتك عبد الله انظر الوعيد واتركه. ما الذي تحفظه من حياتك من صنيع او قول او عمل فعلته وانت ما الا ان  
غضبك الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. ليس عادة ولا طبيعة ولا لان نفسك تحبه ولا - 00:36:00

لانك تهواه ليس لك غرض الا الاقتداء والمشابهة برسول الله عليه الصلاة والسلام. لما تجد هذا المثال في تفرح وهنيئا لك وابحث عن  
شاهد اخر. ومثال ثالث و موقف الرابع والخامس. ثم استكثر من هذه المواقف في حياتك - 00:36:20  
ستجد نفسك تدريجيا تعيش والله حياة محمدية. تعيش حياة اقرب الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام في شهره كله ثم تبدأ تفتشر  
وتتقب في كل شؤونك صغيرها وكبيرها. ماذا فعلت؟ هل هو وفق هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام او - 00:36:40  
ما الذي تفعله؟ ما الذي يتحدث عليه؟ كيف تقترب من سيرته و هديه و سنته عليه الصلاة والسلام؟ اكثر فاكثر هذا المبدأ العظيم نحن  
بحاجة الى احياءه. فانظر كيف ورث الصحابة رضي الله عنهم هذا المبدأ للتابعين. ويتوارثه التابعون - 00:37:00

الى من بعدهم فاني اناشدكم بالله الا ينقطع هذا التوحيد في جيدنا اليوم. الا يقف عندنا. وعلينا ان لا ولادنا واولادهم. علينا والله ان  
نورث هذا المبدأ العظيم فانه متعة الحياة. ان نعيش حياتنا مليئة - 00:37:20

بحب صادق واتباع كامل لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولن نورثه لاجيالنا ولا لاجيالنا من بعدها نجحنا نحن في تطبيقه في  
حياته. فاذا طبقناها واستمتعنا بها وعشناها شاهدا ونصبناه - 00:37:40

معلما في حياتنا تسنى لنا ان يسألنا اولادنا يا ابتي لم تفعل هذا؟ ويسألنا طلابنا يا استاذي لم تصنع هكذا فيكون بمقدور احدنا في  
جوابه يابني يا ولدي لا اصنعه الا لاني علمت ان النبي عليه الصلاة - 00:38:00

عندئذ ننجح صدق من الله في توليه هذا المبدأ لاجيال اللاحقة من بعدها. هكذا كانوا يصنعون في دقائق في ماذا في التخثر وفي  
صنع السيف الاعظم في الحياة كانت اولى بلا شك بان يكونوا فيها اقرب - 00:38:20  
الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام والى سيرته والى ما ورثوه وحفظوه وما وقفوا عليه من شأنه في ذلك كله. المسألة في الحديث  
قوله وكان حنفيا يعني كان سيف رسول الله عليه الصلاة والسلام حنفيا - 00:38:40

هديا نسبة الىبني حديثة. وبني حنفية هم قوم مسلمة الكذاب الذي النبوة الصحابة رضي الله عنهم حتى قتلواهم قروا على  
دعوته الآثمة الكذابة. قوم بني حنفية كانوا مشغولين بصناعة - 00:39:00  
وكانوا يحسنونها ويتعبونها. فاذا كان السيف صناعة حنفية نسبة الىبني حنفية كان من اجود سيف وافضلها فقوله كان حنفيا اما  
يقصد ان الذي صنع السيف من بني حنفية او ان صناعته كانت على - 00:39:20

طريقة صناعةبني حنيفة للسيوف و مشابهه لها فكان بذلك يقصد ان السيف كان حنفيا في هيئة او وصناعته منسوبا الى بني حنيفة.

وعلى كل فلم يثبت في الباب حديث صحيحا في اتخاذ رسولنا صلى الله عليه وسلم للفضة - 00:39:40

في تحليه السيف وانما كان اتخاذ السيف لغرض عظيم هو استعماله في الجهاد في رفع راية لا الله الا الله في هذا الدين على الطغاة

والمعتدين ولصد الباطل والعدوان اذا ما طفى على المسلمين ودينهم واعراضهم فكان السيف مقابلا - 00:40:00

بدعوته عليه الصلة والسلام باللسان وبالقلم وباللطف والدين والحكمة والموعظة الحسنة لكنها كانت مقرونة بجهاد ايضا رفرت على

غايتها عزة الاسلام وانتشر الدين في ارضنا شرقا وغربا حتى دخل الناس في دين الله افواجا - 00:40:20

انتصروا بهذا الباب الذي يليه. وهو ما جاء في صفة درع رسول الله عليه الصلة والسلام. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الصدور بن العوام قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 00:40:40

فذهب الى الصخرة فلم يستقم. فاقعد طلحة تحته. النبي صلى الله عليه وسلم مستوى على الصخرة قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول اوجب طلحة الحديث في درعه عليه - 00:41:00

الصلة والسلام وفيه حديث اخر الذي يليه عن السائب ابن يزيد نعم اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد يرعاه.

قد ظهر بينهما. اثبت الحديثان اتخاذنا صلى الله عليه وسلم واستعماله الدرع الدرع في قتاله وجهاده وغزوته بابي وامي -

00:41:20

عليه الصلة والسلام الدرع يا احبة لباس قميص قميص من حديد يتخذ من حلقات يدخل بعضها وفي بعض قميص من حديد يلبسه

المقاتل. والحديث هذا عبارة عن حلقاته. يدخل بعضها في بعض ف تكون قميصا - 00:41:50

يلبسه المقاتل يلتقي به في القتال ضربات السموم ووقع الرماح. ف تكون بصدره وظهره وعضده ورقبته الى مقاته. فربما

اتجه اليه سهم او وقعت عليه ضربة سيل او رمية - 00:42:10

فيكون الدرع وقاية للمقاتل اذا قاتل. هذه واحدة. اذا هو سبب يتخذ المقاتل لحماية نفسه في القتال. الامر الاخر ان الدرع يكسب

المقاتل جرأة وشجاعة على الاقدام. لانه يشعر انه قد اتخذ سببا يقينا - 00:42:30

بامر الله فيكون اكثر شجاعة وجرأة واقداما لانه قد اتخاذ سببا واقيا يحميه باذن الله من ضرب العدو وقتل الله العدو ومباغطة العدو.

نبينا عليه الصلة والسلام قاتل وجاهد. ولبس الدرعه. اتخاذه للدرع ثابت كما في حديث - 00:42:50

ها هنا وحديث السائل في الذي يليه. يقول الزبير بن العوام وهو ابن عم رسول الله عليه الصلة والسلام وحضراته هذه يقول كان على

النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان وليس درعا واحدة - 00:43:10

اتخذت العام فذهب الى الصخرة فلم يستطع. كان للنبي عليه الصلة والسلام كما حكى ابن القيم في زاد المعاد كان له سبعة وكما كان

الشأن في السيوف كما سمي السيوف باسماء فقد سمي ادرعه ايضا باسماءه - 00:43:30

كم سيف كان له ؟ تسعه. واما الدروع فكانت سبعة. يقول ابن القيم كان له سبعة اذرع. ذات الفضول ذات الوشاح ذات

الحواشي والسعديه وفضة والبتراء والخرنق هذه سبعة اذرع سماها النبي عليه الصلة والسلام. ونقل الصحابة الاسماء وساقها ابن

القيم رحمة الله في مساق واحد - 00:43:50

الدرعان اللتان اتخذهما يوم احد هما ذات الفضول وفقرة. من السبعة الاذرع التي كان يملكتها عليه الصلة والسلام كانت ذات الفضول

من انفس اذرعه واكثره عناية بها عليه الصلة والسلام. درعه ذات الفضول هذه - 00:44:20

هي التي رهنها عند ابي الشحن اليهودي لما استسلم منه الشعير. في اخر حياته الصلة والسلام رحم درعه ذات الفضول عند اليهودي

ابي الشحم على شعير لعياله وكان ثلاثة صاعا. وكان الدين الى - 00:44:40

والدرع كانت بالتحديد وقد مات عليه الصلة والسلام وذره مرعوبة عند اليهود. فقضى دينه عليه الصلة والسلام. عاش صلى الله عليه

وسلم فقيرا. وقال له ربه ولا تمدن عينيك الا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - 00:45:00

انه بلغ ب احدنا الفقر الا يجد طعاما حتى يلجأ الى يهودي ليقترض منهم فيرهن شئنا من سلاجه ومتاعه لكن حياة رسولنا عليه الصلة

والسلام حياة الفقراء. عاش كذلك ومات كذلك. وهو عليه الصلاة والسلام بهديه القولي والعملي - 00:45:20

الظلمة في الدنيا وما حوى. وقد كان بين يديه عليه الصلاة والسلام ان يملك جبالها ذهبا. وان يكون له من ماتع الدنيا ما شاء عليه الصلاة والسلام لكنه آدم ان يعيش فيها قليلا خفيفا عليه الصلاة والسلام لأن علم ان ما عند الله خير وابقى - 00:45:40

هذه السبعة انواع كانت له عليه الصلاة والسلام وكان يتخذها سببا في القتال. وها هنا مسألة عظيمة يجب الوقوف عندها. نبينا والصلاة والسلام نبى وحسبه انه نبى مؤيد ومعصوم ونبيها عليه الصلاة والسلام قد تكفل الله عز وجل له - 00:46:00

حمايته ونصرته فقال له والله يعصمك من الناس. وقال له انا كفيناك المستهزئين. فالكافية اسمع كانت كفيلة بان يكون نبينا عليه الصلاة والسلام في الغاية من حفظ الله وصونه. اولم يقل الله له - 00:46:20

اليس الله بكاف عبده؟ السؤال الكبير الان العصمة والكافية والحفظ والوقاية الله التي بذلت له صريحة عليه الصلاة والسلام. لماذا يتتجاوز ذلك كله؟ الى ان حديد ايخشى عليه الصلاة والسلام ان يصام؟ او يقتل؟ ايخشى ان يهدى؟ ايخشى ان يصيبه شيء يسوءه او يضر به؟ الجواب - 00:46:40

انه عليه الصلاة والسلام يعلمنا ايضا امرا عظيمها في الحياة كيف يكون صدق التوكل على الله وانه يجب ان يكون مقوونا بالأخذ بالأسباب. ابتکاله على ربه. واعتماده على كفایته وعصمته ووقايتها وحفظه - 00:47:10

ما كانت سببا في ان يثبت عليه الصلاة والسلام الاسباب المادية. وان يعمل بها. قاتل عليه الصلاة والسلام. والله قد تكفل بل وجهه له ربه وعدا الا تنصره فقد نصره الله. ومع ذلك فانه كان يأخذ بالأسباب - 00:47:30

ليعلم الامة انك مهما بلغت من التقوى والولایة والمحبة والقرب والاسرة عند الله عز وجل فان الالذ بالأسباب يقول ابن القيم رحمه الله في هذا الكلام العظيم قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتكلمين - 00:47:50

وكان يلبس لحمة لباس الحر. كان يلبس لحمة ودرعه. بل ظاهر يوم احد بينت العين كما في حديث السابق بعد قليل ومعنى ظهر بين يدي العين لمسجد العين وليس درعا واحدة. يلبس درعا فوق درع. لم؟ مزيدا - 00:48:10

الوقاية مزيدا من العناية بعدم الالذى وعدم وصول شيء يؤذيه عليه الصلاة والسلام. فهل قال قائل ان هذا ضعف توكل؟ هل يقول احد ان هذا سوء ظن بالله؟ هل يقول احد ان هذا ضعف ايمان واعتماد على الله؟ يقول كان اعظم المتكلمين - 00:48:30

عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فقد ظهر يوم احد بينت العين واختفى في الغار ثلثا. لما هاجر ايضا اخذ الاسلام وكفل في الغار واختبا فيه ثلاثة ايام. فلما ما خرج؟ وقال لا ابالي وربى معي وسينصرني - 00:48:50

كان يأخذ بالأسباب ثمنه في الغار حتى قل الطلب وضفت العين فسلاها وطريقا غير التي كانت تعرفها العرب من مكة الى المدينة كل ذلك اخذ بالأسباب منه عليه الصلاة والسلام. يقول رحمة الله في جملة في اخر هذا السياق. يقول - 00:49:10

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المتكلمين. وكان يلبس لحمة ودرعه. بل ظهر يوم احد بين درعين واختفى في القارئ ثلثا اسمع يقول فكان متوكلا في السفر لا على السفر فكان متوكلا في السبب - 00:49:30

توكل على الله ويعيش بالأسباب. لا على السبب ما كان يتكل على السبب. فرق كبير. فإذا ان يتكل احدنا الى قوته الى منصبه الى جاهه الى ماله الى قبيلته الى عشيرته الى دولته الى جنسيته وان يعد هذا سببا - 00:49:50

قوية للاعتداد والنصر والاكتفاء ويرى هذا كافيا لا غير. فرض بل يكون احدنا في قلبه صدق اعتمد على الله ومهما اوتى من قوة ومهما اوتى من منع فلا يراها الا سببا لكن القلب هناك في صدق علاقته بالله - 00:50:10

يبه من النصرة والوقاية والحماية. يقول رضي الله عنه كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:50:30

فهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته. وصعد النبي صلى الله عليه حتى استوى على الصخرة. تعرفون لما انكشف المسلمين يوم احد بعدما هزم جيش الرماة على الجبل خالد بن الوليد بعد ما التفت خلف الجيش وكان يومئذ مع قريش. ورقيا جبل

الرماة واصاب المسلمين في ظهورهم وانقلبت - 00:50:50

خفة الميزان واصبح المسلمين في ضعف ومقتل عادت قريش بالكلب والفرد مرة اخرى في الميدان. في تلك اللحظات انكشف بعض الصحابة بل انكشف موقع رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتخلل الضعف وثار الخمر وابشع انه عليه الصلاة والسلام قد مات -

00:51:20

وكل ذلك قد اوقع الوهن والضعف في قلوب الصحابة وهم في الميدان. فاراد عليه الصلاة والسلام في خضم تلك الاحداث ان يرضى موضعها يشرف فيه على الصحابة في الميدان ليروه ليثبت في قلوبهم الطمأنينة والسكينة والثبات -

00:51:40

يعود من جديد الى المقاومة والاستكشاف فبحث عن صخرة يرقى عليها. لما اتى الصخرة ما استطاع عليه الصلاة والسلام ان عاد اليها قيل السبب ثقة الدرعين اللتين كانا يلبسهما فان لها وزنا ثقيلا وان تلبس درعا يزن عدة كيلو جرامات -

00:52:00

فيه ما يكفي بان يمنعك من ان ترفع نفسك لتصعد فوق شيء مرتفع. فكيف اذا كانت هذه العين؟ وقيل بل السبب وهو الاقرب والله اعلم اصابته عليه الصلاة والسلام لما وقع في الحفرة التي حفرها الخبيث ابن ابي قبيلة. فلما سقط سقط لشقة عليه الصلاة -

00:52:20

والسلام فأثر في جنبه حتى كسرت بنيتها وشج وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام وسال الدم على وجنته ودخلت حلقتان من المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام. حلقتان من الحديد غرزتا في خده عليه الصلاة والسلام. فكل -

00:52:40

ذلك المصاب العظيم والوضع الاليم اصابه يوم احد. فلعل الستر هو ما اصابه على كله. يقول الزبير ذهب الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته. طلحة بن عبيدة الله احد العشرة المبشرين. المهاجرين -

00:53:00

العظيم اقعد طلحة تحته يعني قال له اجلس فصعد على ظهره ليكون اقرب له حتى يرفع الصخرة فجلس طلحة وصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخر. فكان فكانت حذاء طلحة تحت قدميه -

00:53:20

عليه الصلاة والسلام عونا يصعد على ظهره ليرفع الصخرة. قال الزبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اوجب يعني اتخاذ طلحة اليوم عملا اوجب له الجنة. هذا طلحة -

00:53:40

وقد ثبت اسمه في العشرة المبشرين بالجنة حتى لو لم يكن له هذا الحديث. ما طال الحال وما فعل يوم طلحة هو الذي كان في اصعب المواقف الى جنب رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما انكشفت الموقف اقبلت كتبة من فرسان -

00:54:00

قرיש الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وليس معه الا احد عشر صاحبيا. تسعه من الانصار واثنان من المهاجرين واقبلت كتبة لا تبيه الا قتله عليه الصلاة والسلام. الممنوع منك شيء. والصحابة قد تفرقوا في الميدان واصابهم الببلة والخور -

00:54:20

الفزع واساعه التي انتقلت بين صفوهم وفي ذلك كله انكشف الموقف. اقبلت الكتبة ورسول الله عليه الصلاة والسلام يرسلها فقال للكتبة التي معه من يدفعهم عنا وله الجنة؟ فتقدم رجل من الانصار فقال -

00:54:40

قال لهم حتى قتل رضي الله عنه. فقال من يدفعهم عنا وله الجنة؟ فتقدم الثاني فقال حتى قتل. فالثالث فالرابع في الخامس فالسادس فالسابع فالثامن فالنinth قتلت تسعه من الانصار ولم يبقى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:55:00

المهاجريان وفيه القتل. فقال وقد التفت اليهما ما انصفنا اصحابنا. يعني ان الذين قتلوا كلهم من الانصار وبقينا نحن والمهاجرين ما انصتوا فتقدم طلحة رضي الله عنه فقاتلهم ذلك اليوم قتالا شديدا حتى شلت يده من العرب -

00:55:20

مئة سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا يخلص اليه احد. كانت نفوسهم فداء لنفس رسول الله عليه الصلاة والسلام قاتل الطلحة رضي الله عنه وهو في هذا الموقف لا يجد النبي صلى الله عليه وسلم احدا اقرب اليه -

00:55:40

من طلحة فيقول له اقعد فيقعد تحت قدميه ليرقى على ظهره. لما دخلت حلقتان من المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام ما انتزعهما الا طلحة قلعهما باسنانه فطلع نيتاه معها. فكان احكم الاسماء وكان -

00:56:00

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله حي حال الله اكبر وقد كان طلحة بن عبيدة رضي الله عنه بحسن البلاء وعظيم الموقف -

00:56:20

ثبات ما جعل ابا بكر رضي الله عنه في ايام الخلافة ان يقول اذا ذكر يوم احد وجعل الصحابة يتذكرون مواقف الجهاد

والتضحيات اذا ذكر يوم احد كان ابو بكر رضي الله عنه يقول ذلك اليوم يوم الضحي. يعني اذا ذكر يوم احد - 01:00:40

فلا يكاد يذكر من الصحابة في عظم البلاء والتضحية والفاء مثل طلحة بن عبيد الله وحسبه ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ابو الزبير يسمع يقول اوجب طلحة رضي الله عنه وارضاه. وعن السائب ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه - 01:01:00

بينهما والحديث في سياق الحديث الذي قبله وبمعناه. السائب ابن يزيد من صغار الصحابة حج به يوم حجة وعمره سبع سنوات وهو من اخر الصحابة بل اخر الصحابة الممتد بالمدينة سنة احدي وتسعين للهجرة. يثبت ان النبي عليه - 01:01:20

الصلاه والسلام يوم احد قد اتخذت العين كما تقدم في حديث الزبير. يقول قد ظهر بينهما. يعني ليس احدهما فوق الاخر فكان احدهما ظاهرا والآخر كالبطانة له وهو كما قلت مزيد ارتقاء واخذ بالاسباب - 01:01:40

مقدمة في كلام ابن القيم رحمة الله نقف ليكون الباب من اليمين باب ما جاء في صفة المخفر وهو الة اخرى من الات القتال وبيان هذا هو اخر لقاء في شعبان. ونحن سنولي ربما ليلة الغد على شهر رمضان المبارك. اسأل الله ان يبلغنا واياكم - 01:02:00

بركته وفضله ونحوه على خير وعافية وحسن ايمان. فان النفس سينتقل ان شاء الله خلال ايام رمضان يوم الخميس ليلة الجمعة من بعد بعد المغرب الى قبره فيكون الدرس في الساعة الخامسة عصرا الى السادسة او بعدها بقليل ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم من رمضان واللقاء - 01:02:20

التي تليه نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم فيما بقي من هذا الشهر وان يبلغنا شهر رمضان بفضله وفضله وكرمه. اللهم اجعل خير اعمالنا ان تؤخرها خير اعمالنا خواتتها وخير ايامنا يوم نلقاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احسن عاقبتنا في قبورنا كلها واجرنا من - 01:02:40

الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وبر عمل صالح اليك يا ابا الاكرمين. اللهم ارحم موتانا واسفي مرضانا واهت ضال لنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا وللامة - 01:03:00

جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم تولنا وال المسلمين بحفظك ووالدتك يا اكرم الاكرمين. اللهم اجعل لنا ولجميع المسلمين حظا من فضلك وكرمك وعبادتك يا الله العالمين - 01:03:20

الله فرج عن المهمومين همهم ونفس عن المكروبين كربهم وارحم الموتى في قبورهم يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين. اللهم مكن لعبادك المؤمنين دينك الذي اقتضيتك له فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم احفظنا وال المسلمين - 01:03:40

جميعا بحفظك يا رحيم في العراق والشام وفلسطين ومصر ولبيها واليمن وحوم كل ارض وتحت كل سماء اللهم انج عبادك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا رباء - 01:04:00

والجأوا ظهورهم اليه. واعتمدوا في شأنهم كله عليه. اللهم فتو لنا واجعل لنا ولكم من كل هم فرجا. اللهم احفظهم بحفظك وايدهم بتائيتك. واعصهم بعصمتك يا رحمن يا رحيم اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا ووفقا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى - 01:04:20

الله امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. اليك مفتين توابين يا الله العالمين. اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربنا صغارا. اللهم اغفر لهم وارحمهم رحمة واسعة - 01:04:50

سعة سمائك وارضك يا حي يا قيوم. اللهم ارحمهم وتجاوز عن سينائهم. وارفع في الجنة درجاتهم. وكرر وازواجاها وذرياتك في جناتك جنات النعيم. اللهم انا قد شهدنا ان لا اله الا انت وان محمدا صلي الله عليه وسلم - 01:05:10

عبدك ورسولك فاجعل لنا ذلك ذخرا يوم نلقاك يا حي يا قيوم. اللهم احيينا عليها وتوفنا عليها وانت راض عننا غيرها اللهم بلغنا بفضلك ومنك شهر الخير والبركة رمضان واعنا فيه على الصيام والقيام وحسن العمل الذي ترضى به عنا يا من - 01:05:30

الله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا الصلاة واكلمه. اشهد ان لا اله - 01:05:50